الأمير سلمان .. ولياً للعهد

الحكم والمرجع بين إخوانه وباني الرياض الحديثة

خادم الحرمين يعين الأمير سلمان ولياً للعهد والأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيراً للداخلية

الأمير سلمان.. خير خلف لخير سلف

ولي عهد المملكة العربية السعودية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز

رياض ـ وكالات: أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس أمرين ملكيين بتعيين أخيه صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز وليا للعهد خلفا لولي العهد الراحل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الذي توفي السبت الماضي وبتعيين الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيرا للداخلية كذلك خلفا للأمير نايف على رأس وزارة الداخلية.

وجاء في الأمر الملكي الأول الذي أوردته وكالة الانباء السعودية «واس» أنه وبعد الاطلاع على النظم الاساسية وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، «فقد اخترنا صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وليا للعهد وأمرنا بتعيين سموه نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للدفاع».

أما الأمر الملكي الثاني فقد عين «صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزيرا للداخلية» ولا يشكل اختيار الامير سلمان (76 عاما) لولاية العهد مفاجأة فتعيينه كان متوقعا على نطاق واسع.

هذا ويعتبر الامير سلمان بن عبدالعزيز، «الحكم والمرجع» بين اشقائه واخوته، وباني الرياض الحديثة.

وترسخ عملية التعيين هذه رغبة العائلة المالكة في استمرار تولي الجيل الاول من ابناء العاهل الراحل عبدالعزيز المناصب المهمة في المملكة التي تأسست العام 1932.

وكان الملك عبدالله عينه وزيرا للدفاع مطلع نوفمبر الماضي خلفا لشقيقه الامير سلطان الذي كان مقربا منه الى درجة ملازمته طوال فترة مرضه وتلقيه العلاج في نيويورك حيث توفي اواخر اكتوبر 2011.

وتجمع مختلف الاوساط على ان الامير سلمان يعتبر «حكما ومرجعا» في العلاقات بين اشقائه السبعة من والدته الاميرة حصة السديري، ابرزهم الراحلون الملك فهد والاميران سلطان ونايف، واخوته الذين لايزالون على قيد الحياة وعددهم 17 اميرا.

وقد تم تعيينه العام 1955 اميرا لمنطقة الرياض، الا انه استقال العام 1960 قبل اعادة تعيينه العام 1963 الى حين توليه وزيرا للدفاع الخريف الماضي.

ويعتبر الأمير سلمان رجل دولة من طراز فريد، ويطلق عليه «باني الرياض الحديثة» وهي اعظم انجازاته، حيث تولى امارتها لأكثر من اربعة عقود تحولت خلالها من باديه صغيرة الى واحدة من أعرق وأكبر المدن الحضارية الحديثة، وقد اصبح عدد سكانها 5,6 ملايين نسمة، كما اتسعت مساحتها لتصل الى ما لا يقل عن عشرة الاف كلم مربع مع الضواحي. كما يتولى رئاسة لجان تعنى بالصحة ومؤسسات تهتم بالتعليم الجامعي.

وكان حريصا منذ دخوله عالم السياسة في مطلع شبابه على المشاركة في دعم القضايا العربية والاسلامية بصورة مباشرة، حيث ترأس نحو 15 لجنة لإغاثة المنكوبين وضحايا الحروب والكوارث الطبيعية.. وكان لمصر وشعبها وفلسطين وشعبها نصيب الأسد في هذا الدعم الذي لم ينقطع إلى درجة دعت البعض في العالم الإسلامي إلى أن يطلق عليه لقب «نصير المنكوبين في العالم الإسلامي».

ويقول خبراء في شؤون المملكة والخليج ان فترة تسلمه امارة الرياض جعلت منه «شخصية تحظى باحترام كبير ويتمتع بتأييد قطاع واسع في صفوف المواطنين».

والامير سلمان هو الابن الخامس والعشرين للملك عبدالعزيز، وقد تزوج ثلاث مرات ولديه 12 ابنا بينهم اثنان توفيا خلال العقد الماضي.

وابرز أبنائه الامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء السعودي الأول ورئيس هيئة تطوير السياحة حاليا، والأمير فيصل الذي يتولى مهام مجموعة الابحاث والتسويق ناشرة العديد من المطبوعات واهمها صحيفة «الشرق الاوسط» وعبدالعزيز مساعد وزير النفط.

وكان الامير سلمان رئيسا لجمعيات عدة شملت مهامها تقديم المساعدات لمصر والجزائر والاردن والفلسطينيين وباكستان وسورية من الخمسينيات حتى اواخر السبعينيات.

والامير نايف، الذي كان من ابرز اركان الحكم في السعودية، توفي السبت في جنيف عن 79 عاما، وكان خلف شقيقه ولي العهد السابق الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي توفي اواخر اكتوبر 2011 في احد مستشفيات نيويورك عن 86 عاما.

محللون وإعلاميون: خبرة ثرية ويحب العمل بصمت

أشاد اعلاميون ومحللون سعوديون بقرار تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وليا للعهد خلفا للفقيد الراحل الأمير نايف بن عبدالعزيز.

وقال تركي السديري، رئيس تحرير جريدة «الرياض»، لـ «العربية» إن اختيار الأمير سلمان اختيار صائب، نظرا لتعدد علاقاته على كافة المستويات ولاسيما في البلاد العربية، بالإضافة إلى قدرته على إنجاز الكثير من القضايا الدولية، كما أنه يحظى بشعبية بين جيل الشباب.

وأضاف السديري أن اختيار الأمير سلمان يعد خطوة حكيمة وإيجابية، وأن وصوله الى هذا المنصب بمثابة الحماية للمملكة العربية السعودية، مؤكدا أن الأمير سلمان لم يقترب دائما من صحيفة أو أي وسيلة إعلامية لرغبته الشديدة في العمل بصمت، ووصفه بالرجل المقنع، ودائما ما يتحدث في أمور وقضايا المجتمع.

وأشار السديرى إلى أن الأمير سلمان مؤهل لتطوير ربوع المملكة في كافة الأنشطة مثلما ظهرت بصماته جلية على مدينة الرياض، حيث ظل أميرا لها طيلة 55 عاما.

من ناحيته صرح الكاتب الصحافي جمال خاشقجي بـ «أننا متوقعون هذا الاختيار لكونه الأبرز بين أبناء الملك عبدالعزيز، بالإضافة إلى أنه يتمتع بخبرة هائلة في الحكم المحلي وله علاقات دولية واتصالات خارجية، فضلاً عن علاقاته بمراكز الرأي والفكر.

وأوضح أن الأمير سلمان دائم الاهتمام بموقع المملكة الخارجي وقدم صورة مشرفة للمملكة خارجيا إبان حقبة الثمانينيات.

بدوره قال الدكتور والكاتب الصحافي علي الخشبيان، إن تولي الأمير سلمان خلافة العهد جاء تتويجا لما توقعه المجتمع، ولديه علاقات دولية قوية ولا يغيب دائما عن الملفات الرئيسية في المنطقة، كما أشاد بولع الأمير سلمان بالتاريخ وخاصة التاريخ السعودي، كما أنه يرأس أهم المؤسسات التي تؤرخ تاريخ المملكة.

وتابع: الأمير سلمان لديه علاقه واسعة النطاق مع جل أفراد المجتمع السعودي، من خلال جلسته الأسبوعية التي يخصصها لملاقاة أفراد الشعب لمناقشة القضايا والأمور التي تهم المواطن، كما أن له دورا محوريا في اختيار قيادات المملكة، ويقف خلف الكثير من المشاريع التي حققت نجاحات هائلة.

من جهته، أكد د.فهد الحارثي رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام في جدة، أن هذا الاختيار كان متوقعا لخبرته الثرية في الإدارة خارج وداخل الدولة، كما أنه رجل إعلام وعلم وثقافة من الطراز الأول، ولفت إلى أن الأمير سلمان دائما ما كان يلازم ملوك السعودية السابقين مستشارا ومعينا خاصة في فترة الملك الراحل خالد.

وزاد الحارثي: إن الأمير سلمان ساهم في تدعيم بيوت العلم ومراكز البحث العلمية، لافتا إلى حبه الجارف لتاريخ بلاده، وذلك من خلال ترؤسه مركز أبحاث المدينة المنورة ومكة المكرمة، كما أن سمو الأمير سلمان محيط بما يجري في العالم وبما يجري من فرص وتحديات في هذا العالم.

أمين سر العائلة والمستشار الشخصي للملوك

عواصم ـ وكالات: تم تعيين الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وليا للعهد خلفا للأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، ويتولى الأمير سلمان أيضا منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، وفيما يلي نبذة من سيرته الذاتية:

ولد الأمير سلمان بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (5 شوال 1354 هـ/31 ديسمبر 1935م) في الرياض، وهو الابن الخامس والعشرين من أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود الذكور.

والدته هي الأميرة حصة بنت أحمد بن محمد السديري، عين أميرا لمنطقة الرياض منذ عام 1954م.

يعد أحد أهم أركان العائلة المالكة السعودية، إذ هو أمين سر العائلة، والمستشار الشخصي للملوك السعوديين، عرف عنه مهارته في إدارة الأمور وكذلك اطلاعه الواسع على التاريخ وشدة حبه وتولعه في هذا المجال كما يستقبل المواطنين يوميا في قصر الحكم لحل مشاكلهم، وعرف عنه العدل وبعد النظر كما عرف عنه دعمه لمشاريع الخير ويرأس عددا من الجمعيات الخيرية.

تقلد الأمير سلمان مجموعة من المناصب منها:

رئيس لجنة التبرع لمنكوبي السويس عام 1956م.

رئيس اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات للجزائر عام 1956م.

رئيس اللجنة العليا الشعبية لمساعدة أسر شهداء الأردن عام 1967م.

رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين عام 1967م.

رئيس اللجنة الشعبية لإغاثة منكوبي الباكستان عام 1973م وذلك في أعقاب الحرب بين الهند والباكستان.

رئيس اللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي في مصر في أعقاب اندلاع حرب 1973م بين مصر وإسرائيل.

رئيس اللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي في سورية في أعقاب اندلاع حرب 1973م بين سورية وإسرائيل.

رئيس الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان عام 1980م.

رئيس اللجنة المحلية لإغاثة متضرري السيول في السودان عام 1988م.

رئيس اللجنة المحلية لجمع التبرعات لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية عام 1989م.

رئيس اللجنة المحلية لتقديم العون والإيواء والمساعدة للكويتيين على اثر الغزو العراقي لدولة الكويت عام 1990م.

رئيس اللجنة المحلية لتلقي التبرعات للمتضررين من الفيضانات في بنغلادش عام 1991م.

رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك عام 1992م.

رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمتضرري زلزال عام 1992م في مصر.

الرئيس الأعلى لمعرض المملكة بين الأمس واليوم والذي أقيم في عدد من الدول العربية والأوروبية وفي الولايات المتحدة وكندا 1985م ـ 1992م.

رئيس اللجنة العليا لجمع التبرعات لانتفاضة القدس بمنطقة الرياض 2000م/ 1421هـ.

رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

رئيس اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية.

رئيس مجلس إدارة مكتبة الملك فهد الوطنية.

رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز.

أمين عام مؤسسة الملك عبدالعزيز الإسلامية.

رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية والتي أقيمت في1419/10/5هـ.

المؤسس والرئيس الأعلى لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة.

الرئيس الشرفي لمركز الأمير سلمان الاجتماعي.

رئيس شرف مجلس إدارة شركة الرياض للتعمير.

رئيس جمعية البر بالرياض وهي جمعية خيرية تهتم بجمع الزكاة والصدقات من المحسنين وإيصالها إلى مستحقيها لمبدأ التكامل والتكافل الاجتماعي.

الرئيس الفخري للجنة أصدقاء المرضى بمنطقة الرياض.

الرئيس الفخري للجنة أصدقاء الهلال الأحمر بمنطقة الرياض.

رئيس مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج.

رئيس مجلس إدارة مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري.

رئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم.

رئيس الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض.

رئيس جمعية رعاية مرضى الفشل الكلوي بمنطقة الرياض.

الرئيس الفخري لمؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية.

رعى ويدعم سموه العديد من مراكز الدعوة وجمعيات تحفيظ القرآن والمساجد.

الرئيس الفخري للجمعية التاريخية السعودية منذ 1422/11/23هـ.

الرئيس الفخري للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرياض 1426 هـ.

جامعة الملك سعود تؤسس كرسيا بحثيا باسم « كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للدراسات التاريخية».

أبناؤه

الأمير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود توفي في 6 جمادي الأولى سنة 1422هـ.

الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود توفي في 6 جمادي الأولى عام 1423هـ.

الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير تركي بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير نايف بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير بندر بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

الأمير راكان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري.. تجربة فريدة لمساعدة المحتاجين للخروج من دائرة الفقر

سجل الأمير سلمان بن عبدالعزيز اسمه كأبرز الداعمين للمشاريع الخيرية، بل إنه صاحب فكرة العديد من الهيئات ذات الطابع الإنساني والخيري والإغاثي، وقد كان لحضوره اللافت في هذا المجال دور في تحقيق العديد من الإنجازات، حيث يرأس العشرات من اللجان والمشاريع والجمعيات ذات الطابع الإنساني والتنموي.

ويعد «مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري» (تحول إلى اسم «جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري») الذي يحمل رسالة خيرية إنسانية ذات قيمة عظيمة، أحد المشاريع الخيرية والوقفية التنموية الذي يعتمد على الدعمين المادي والعيني ويوجه لأولئك الفقراء الذين هم في أمس الحاجة إلى المأوى أحد أهم متطلبات الإنسانية في ظل ازدياد احتياجات السكان من المساكن وزيادة تكلفة المساكن تملكا أو استئجارا، خصوصا في المدن التي ارتفعت فيها أسعار الأراضي بشكل كبير يفوق قدرة الأسر المتوسطة فضلا عن الأسر الفقيرة.

وتجاوزت الجمعية التي يرأس مجلس إدارتها الأمير سلمان بن عبدالعزيز مسألة تأمين المسكن للفقراء الذي يأتي في أولويات مطالبهم، إلى معالجة حالة الفقر نفسها بأبعادها المختلفة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية من خلال جعل الوحدات السكنية وقفا خيريا لإيواء المحتاجين إلى أن تزول حاجتهم، وأن يكون السكن وسيلة لتوفير بيئة تساعد الفقير على الخروج من دائرة الفقر، وأن يرتبط السكن ببرامج تنموية تعمل على مساعدة الفرد والأسرة على التحول من معتمدين إلى منتجين، وأن يتم تحديد تلك البرامج في ضوء احتياجات الساكنين، مع ترتيب الأولويات وفقا لذلك، كما تعتمد تلك البرامج على استثمار فرص التدريب والتوظيف والإقراض المتاحة، وألا يتم خلق فرص أخرى إلا ما كان ضروريا وغير متوافر من قبل مؤسسات أخرى، ولعل أبرز ملامح هذه الفكرة التنموية هو الاستثمار في الموارد البشرية بعيدا عن الحلول التي تنطلق من النظرة السلبية للفقراء القائمة على التعاطف، ووصولا إلى رؤى علمية وعملية في معالجة الفقر.

واعتبر الأمير سلمان رئيس مجلس إدارة الجمعية والداعم لها وراعي فكرتها أن مشروع الإسكان الخيري يعد أحد روافد العمل الخيري والإنساني لتوفير المسكن الملائم وتحقيق التنمية الإنسانية لعشرات بل مئات الأسر الفقيرة والمحتاجة، واثبا بحياتهم إلى مستويات أفضل وحياة أكثر سعادة، لافتا إلى أن المشروع حقق إنجازات تحسب له بفضل الله ثم بجهود ودعم المحسنين والمخلصين في بناء المجمعات السكنية وتقديم الخدمات التنموية لسكان هذه المجمعات، موجها شكره للقيادة السعودية والمساهمين في دعم هذا العمل وللعاملين في المشروع على كل جهد بذل حتى تحقق هذا المشروع الذي يتوجه لفئة من المجتمع هي في أمس الحاجة إلى الرعاية والعناية والمسكن الآمن، لكي تخرج من دائرة الفقر والعوز إلى مستويات أفضل تليق بكرامة الإنسان وتساهم في الوقت نفسه في خدمة مجتمعها وتتحول من البطالة والاتكالية إلى العمل والمشاركة كقوى فاعلة ومنتجة تساهم في تقدم مجتمعها.

وأهاب بالجميع في مجتمعه الذي تآلفت قلوب أبنائه على المودة والمحبة والتعاون على البر والتقوى في إطار التكافل الاجتماعي النبيل الى أن يتواصلوا بالعطاء والبذل مع المشروع وجميع الأعمال الخيرية.

وتأتي «جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري» لتحقق جملة من الأهداف تتمثل في إنشاء مجمعات سكنية مهيأة لاحتضان المحتاجين ومساعدتهم على تنمية قدراتهم الذاتية للخروج من دائرة الفقر، وتقديم برامج تنموية لساكني وحدات المشروع السكنية من أجل تأهيلهم ومساعدتهم على التحول من معتمدين إلى منتجين، والعمل على استقرار الأسر الفقيرة بتوفير المسكن المناسب لها، كما يهدف المشروع إلى الحد من المظاهر والسلوكيات السلبية المنتشرة في أوساط الفقراء التي تشجع على الاستمرار في حالة الفقر، والعمل على إيجاد وقف مؤسس دائم لا يعتريه ما يعتري الأوقاف غير المؤسسية من قصور واندثار تجسيدا لمفهوم الصدقة الجارية، والإسهام في مكافحة الفقر ضمن الجهود التي تبذلها الدولة وتشارك فيها مؤسسات المجتمع، والمشاركة في التنمية المتكاملة اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا من خلال تقديم منظومة متكاملة من البرامج التنموية.